مركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في "القدس المفتوحة" يعقد "يوم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات السابع"

مشاركون يؤكدون أن استخدام تكنولوجيا "الحوسبة السحابية" يسهم في توفير المال والجهد والتغلب على معيقات الاحتلال

رام الله 2013/11/20

عقد مركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جامعة القدس المفتوحة، يوم الأربعاء الموافق 2013/11/20م، "يوم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات السابع.. يوم الحوسبة السحابية"، وذلك في رام الله وفي غزة باستخدام تقنية الربط التلفزيوني "الفيديو كونفرنس"، وبرعاية مجموعة الاتصالات الفلسطينية "بالتل" وشركة "بي سي أي".

وحضر اليوم التكنولوجي رئيس الجامعة أ. د. يونس عمرو، ومستشار رئيس دولة فلسطين لشؤون الاتصالات والمعلوماتية , د. صبري صيدم، ووزير التربية والتعليم العالي د. علي زيدان أبو زهري، وأمين عام مجلس الوزراء د. فواز عقل، ورئيس ديوان الموظفين العام د. موسى أبو زيد، والرئيس التنفيذي لمجموعة الاتصالات الفلسطينية أ. عمار العكر، وعميدة كلية دار الكلمة الجامعية د. نهى خوري.
وأكد المشاركون في اليوم أهمية الحوسبة السحابية في توفير الموارد المالية والجهد والحد من قدرة الاحتلال في السيطرة على المعدات التكنولوجية الفلسطينية، داعين إلى تطوير موضوع الحوسبة السحابية فلسطينيا لتوفير النفقات المالية وتعزيز الشراكة بين الجامعات، مشيرين إلى أهمية هذا الموضوع في تسهيل تبادل المعلومات ونقلها بين المؤسسات العامة وبخاصة الأكاديمية منها.

وهدف اليوم التكنولوجي إلى إتاحة المجال لذوي الاختصاص من القطاعين الأكاديمي وقطاع الأعمال إلى التعمق في مجال الحوسبة السحابية، وهي منصة أو بيئة حاسوبية ذات مزايا جذابة لمؤسسات التعليم العالي ولقطاع الأعمال، قاعدتها الشبكة العنكبوتية، وتمثل بديلاً مهمًا لما تتميز به من مرونة عالية وكلفة متدنية؛ ولها فوائد عدة أهمها: تقليل تكلفة تنفيذ وتشغيل وصيانة أنظمة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خلال تخفيض كلفة البنية التحتية لشبك هذه الأنظمة، وعدم الحاجة لشراء تراخيص لاستخدام البرمجيات وتحديثها.
من جانبه، نوه رئيس الجامعة أ. د. يونس عمرو، في كلمته بافتتاح اليوم التكنولوجي إلى أن الجامعة دأبت على تنظيم يوم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات سنويًّا تأكيدًا منها على ايلاء قطاع تكنولوجيا المعلومات

أهمية خاصة كونه يشكل توجه العصر، مسجلا شكرًا وتقديرًا للقائمين على مركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالجامعة لما حققه من إنجازات تكنولوجية انعكست بشكل لافت على الخدمات والبرامج التي تقدمها الجامعة.

وأشار أ. د. عمرو، إلى أن يوم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات السابع خصص لمناقشة موضوع الحوسبة السحابية، كونه موضوعًا جديدًا يسهم في توفير الخدمات الالكترونية والاتصالية المطلوبة بجهد ووقت وكلفة أقل وبخاصة في مجالات التعليم.

ودعا أ. د. عمرو إلى تفعيل الشبكة البحثية الخاصة بالجامعات للمساهمة في تطوير الواقع البحثي والعلمي بعد أن قاطعتها الجامعات نفسها رغم قطعها شوطا مهمًا لتطويرها.
وأضاف أن "القدس المفتوحة" بمجلس أمنائها وهيئاتها المختلفة تسعى للارتقاء بالتكنولوجيا تماشيًا مع روح العصر.

ولفت د. صبري صيدم إلى أهمية الموضوع الذي طرحته "القدس المفتوحة" في يوم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات السابع كون الحوسبة السحابية باتت محط اهتمام العالم الذي قطع شوطا مهما في هذا المجال، قائلا "نحن كفلسطينيين علينا أن نتطور ونواكب التطورات العالمية في هذا الموضوع".
وأضاف أن القدس المفتوحة لعبت دورا كبيرا في إدخال التكنولوجيا إلى المجتمع، والجامعة كانت لها بصمة خاصة أيضا من خلال افتتاحها مختبرات خاصة بالمكفوفين ما مكن العديد من الطلبة الذين غاب بصرهم واتسعت بصيرتهم من اكمال تعليمهم ومواكبة التطورات التكنولوجية.

في سياق متصل، قال د. صيدم "يجب أن نصارح أنفسنا ونقف ونفكر بنظامنا التعليمي في فلسطين الذي يحتاج لتطوير بشكل يواكب التغيير العملي التكنولوجي الجاري حاليا في العالم"، مرحبا بقرار الحكومة الخاص تشكيل لجنة وطنية لتطوير التعليم في فلسطين، آملا أن تسهم هذه اللجنة في تطوير التعليم والقضاء على ظاهرة الحفظ والتلقين.

بدوره، قال د. على زيدان أبو زهري: "إن جامعة القدس المفتوحة عودتنا على طرح المشاريع الحيوية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات". وأضاف أن القدس المفتوحة كانت الحاضنة الرئيسية للشبكة الأورومتوسطية ولا تزال داعمة بقوة لاستمرار هذه الشبكة، وموضوع المؤتمر جاء في الوقت المناسب،

فتكنولوجيا الحوسبة السحابية أصبحت ناضجة ليتم تبنيها في فلسطين لأنها تقدم حلولًا للحالة الفلسطينية الخاصة في جوانب متعددة، سواء في الجانب الاقتصادي أو المشاكل الموجودة بسبب الاحتلال الإسرائيلي".
وشدد على اهتمام الوزارة بمخرجات هذا اليوم التكنولوجي التي يمكن أن تجسد أسس الانطلاق نحو الحوسبة السحابية في فلسطين.

وأكد د. أبو زهري أن وزارة التربية والتعليم العالم تدعم المبادرات التكنولوجية وعلى رأسها مبادرة الحوسبة السحابية، لأن تنفيذها يسهم في تحقيق وتجسيد أمور أهمها توفير النفقات المالية الأساسية في البنى التحتية، وتعزيز الشراكة بين الجامعات، وتسهيل تبادل المعلومات وتمكين الباحثين من الوصول إلى المعلومات والتطبيقات من مصادرها.

وأوضح د. أبو زهري، أنه يمكن لمجلس البحث العلمي الذي تم تأسيسه مؤخرا، أن يعمل لتطوير الشبكة البحثية التي انطلقت منذ ثلاث سنوات ولكن للأسف لم تستغل من قبل الجامعات في تبادل الأبحاث كما يجب.

وفي موضوع نظام التعليم، قال د. أبو زهري، إن وزارة التربية والتعليم العالي أعدت خطة إستراتيجية ووضعت نصب أعينها تطويرًا شاملا سواء في المناهج التي تدرس أو نظام التوجيهي، منوها إلى أن اللجنة الوطنية المشكلة لوضع تصوراتها لتطوير التعليم تشارك فيها كافة مؤسسات المجتمع المحلي، مشيرًا إلى أن الوزارة ستأخذ بتوصيات اللجنة وستقوم برفعها إلى مجلس الوزراء لتبنيها.
من جهة ثانية، قال أ. عمار العكر، إن الحوسبة السحابية باتت مهمةً في فلسطين، ونها تخدم مجموعة الاتصالات الفلسطينية أيضا وتسهم في تخفيض سعر الاتصالات بشكل عام، ما يوفر عشرات الملايين على شعبنا.

وأضاف "نحن في طور التحضير لإنشاء مركز معلومات سيكون الأكبر المتخصص في مجال الحوسبة السحابية يوفر الخدمات للشركات والمؤسسات الأخرى التي ليست لديها القدرة على توفير البنية التحتية اللازمة.
وأوضح العكر، أن هذا المركز يسهم في حفظ نسخ احتياطية لمعلومات الشركات لحمايتها من الضياع؛ كما دعا إلى دعم الإبداع في فلسطين، مشيرًا إلى أن شبابنا يقدمون أفضل ما لديهم في المعارض التكنولوجية ما يؤكد على توفر الطاقات الإبداعية الخلاقة.

وقالت عميدة كلية دار الكلمة الجامعية ببيت لحم د. نهى خوري، إن التعاون مع القدس المفتوحة بدأ قبل ثماني سنوات، لافتة إلى أن لدى الجامعة خبرة عالية وعمل كبير في مجال الحوسبة وقادرة على التواصل مع آلاف الطلبة".

وأشارت إلى أن الكلية استفادت من عدة أنظمة وبرامج طورتها جامعة القدس المفتوحة في مجال التسجيل وبث المحاضرات.

من جهته، أكد المهندس سعادة الشلبي مدير مركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الجامعة اهتمام الجامعة للنهوض بقطاع التكنولوجيا والاتصالات، وقال إن اليوم التكنولوجي يغطي محاور أبرزها: توفير آليات للتواصل بين مؤسسات قطاع التكنولوجيا الفلسطينية لتوحيد الجهود من أجل التخطيط الناجح للعمل مستقبلا، كما أنه يعرّف بالحوسبة السحابية وبيان كيفية الاستفادة منها على الصعيد المؤسساتي، ويعرف بنماذج الخدمة التي تقدمها الحوسبة السحابية كما أنه يحدد الفرص المتاحة التي توفرها الحوسبة السحابية وكيفية الاستفادة منها في السوق الفلسطينية، ويطرح التحديات التي تواجه هذا النوع من الحوسبة وكيفية التعامل معها كما أنه هدف إلى توفير فرصة للبدء بتنظيم ورشات عمل متطورة وفعاليات ذات طابع مميز في فلسطين.

وعرض في بداية اليوم التكنولوجي فيلم افتتاحي أطلقته مجموعة من طلبة الجامعة المكفوفين، وألقى الطالب محمود رياض من فرع رام الله والبيرة، وهو أحد من حرموا نعمة البصر، كلمة شكر فيها جامعة القدس المفتوحة ورئيسها التي قدمت لهم خدمات خاصة تعينهم على إكمال حياتهم، بعد أن كانوا يعانون من عدة عوائق، فجاءت مختبرات المكفوفين التي توفرها الجامعة لتشكل حلاً لنقص المراجع الخاصة به.
وترأس الجلسة الرئيسة أ. سعيد زيدان، وضمت عددًا من المحاور مثل: الحوسبة السحابية وأبرز المنصات السحابية التي تقوم بتطبيقها والتي تحدث عنها حسن قاسم رئيس مجلس إدارة PITA. وتناول ايمن عفانة خبير ميكروسوفت عن اهم برامج ميكروسوفت السحابية؛ كما تناول ضياء شلاوي مدير في شركة BCI احدث التقنيات التعليمية.
واستكملت الجلسة بنبذة عن مدرسة سامسونج الذكية قدمها أ. سامر حمدان وهو مدير في شركة سامسونج؛ كما تحدّث علا ريان من مركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جامعة القدس المفتوحة عن تطبيقات الهواتف الذكية الخاصة بالجامعة التي تم تفعيلها مؤخرًا.